العدد(1672) السنة السادسة -الاثنين (3) أب 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شركة آبل تطلق تعديلا لحماية هواتف آيفون من الاختراق

قالت شركة (O٢) البريطانية إن آبل للبرمجيات بصدد إطلاق تعديل جديد يرمي لمعالجة ما وصفه خبراء أمن المعلومات مؤخرا بأنه خلل في هواتف آيفون يعرِّضها للاختراق من قبل القراصنة.

جاء ذلك بعد أن كان خبيران متخصصان في مجال أمن الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قد حذَّرا الخميس من أن أجهزة الهواتف المحمولة الذكية، مثل آيفون وتلك التي تستخدم نظامي ويندوز موبايل أو أندرويد التابع لمحرك البحث جوجول، معرَّضة لاختراقات القراصنة من خلال هجمات إلكترونية يشنونها على شكل رسائل نصية.

وذكر الخبيران شارلي ميلر وكولين مولينر، اللذان يشاركان، في مؤتمر "بلاك هات" لأمن المعلومات في لاس فيغاس بالولايات المتحدة، أن نظاما معدلا للرسائل النصية القصيرة (SMS)، قد يؤدي استخدامه من قبل القراصنة إلى الفصل التام لجهاز آيفون المُستخدم عن الشبكة، أو حتى يقوم بـ "اختطاف" نظام الهاتف الخليوي المُستهدف برمته.

فقد أعلن متحدث باسم شركة (O٢) أن خدمة تصحيح البرنامج الجديد ستكون متوفرة في الأسواق ابتداء من يوم السبت المقبل من خلال مشغِّل برمجيات آيتيون (iTune).

وقال المتحدث: "سوف نقوم بالاتصال بالزبائن سواء عبر شبكة الإنترنت، أو من خلال التحضير المسبق للأمر".

وأضاف قائلاً: "نحن ننصح زبائننا دوما بتحديث أجهزة آيفون الخاصة بهم من خلال إدخال أحدث البرمجيات عليها، وليس هذا البرنامج الجديد بالمختلف".

وكان ميلر ومولينر قد أخبراً المشاركين في مؤتمر "بلاك هات" لأمن المعلومات أن القراصنة يخترقون أنظمة الهواتف المذكورة عبر تعديل المعلومات التي يتم إرسالها من قبل الشبكة، والتي لا يراها المستخدم، وتصل إليه كجزء من رسالة نصية قصيرة.

يُشار إلى أن النظام الذي يعالج مثل تلك الرسائل النصية القصيرة متشابه في كافة أنظمة التشغيل المختلفة، وفي حال تم اختراقه، فسيتمكن القراصنة من الوصول إلى طيف واسع من التطبيقات المختلفة في الجهاز المُخترق، بما في ذلك دفتر العناوين والكاميرا.

قال الخبيران إن بإمكان قراصنة المعلومات تطوير برامج ترمي لاستغلال الضعف الموجود في أنظمة الهواتف الخليوية، بحيث ينجزون عملية القرصنة هذه في غضون أسبوع أو أسبوعين.

"إن لم تتحدث عنها (أي عن مشكلة ضعف أنظمة الهواتف الخليوية)، فسيقوم شخص ما بذلك بشكل صامت، وسوف يستغل الأشخاص السيئون الموضوع، بغض النظر عن العواقب"، إلا أنهما أبلغا الحضور أيضا بأن نشر وسائل القراصنة وفضحها على الملأ كان أمرا ضروريا للتأكد من أن المشكلة يجري حلها بطريقة أو بأخرى.

ويقول الخبراء إن الطريقة الجديدة هي من الخطورة بمكان، لأن الرسائل تُرسل بشكل آلي، ولا يستطيع المستخدمون معرفة ما إذا كانوا قد استقبلوا رسائل ضارة أم لا.

ويمكن معالجة المشكلة من خلال التعديل المباشر لنظام الهواتف المذكورة، وضمان عدم تعرض أنظمتها العاملة لخطر الاختراق.

كما يمكن للشركات المشغِّلة فحص الرسائل النصية التي يتضح أنها تحاول الوصول إلى الهواتف المحمولة عبر استخدام شفرات ضارة.

وقال الخبيران إنهما أبلغا شركة محرك البحث العالمية "جوجول" بمشكلة الاختراق هذه، وأن الشركة قد اتخذت خطوات عملية لمعالجة المشكلة.

يُذكر أن مؤتمر "بلاك هات"، والذي عُقد بين الخامس والعشرين والثلاثين من الشهر الجاري، هو جزء من سلسلة من المؤتمرات الكبرى التي يلتقي خلالها الخبراء المختصون في مجال أمن المعلومات وأجهزة الكمبيوتر ليلقوا الضوء على أهم المشاكل التي تواجه هذا القطاع ويطرحوا الحلول بشأنها.

إلا أن شركة آبل لم تصدر بعد أي تعليق، سواء أكان بشأن الاختراق الجديد الذي قيل إن أجهزة آيفون التابعة لها يمكن أن تكون عرضة لها، أم عن كيفية تصديها لمثل هكذا مشكلة.

بي بي سي

الثوم المهروس مفيد للقلب

أكد باحثون أميركيون ان الثوم يحمي القلب من الأمراض شرط تناوله طازجاً بعد هرسه لأن فوائده الصحية بالنسبة إلى القلب حينها تكون أكبر.

وعارض الباحثون في كلية الطب بجامعة كونيكتيكت في فارمينغتون الاعتقاد السائد بأن فوائد الثوم ناجمة عن غناه بمجموعة من مضادات الأكسدة.

وأشار ديباك كاي داس وزملاؤه إلى ان الثوم النيئ والمهروس حديثا يولد كمية من هيدروجين الكبريتيد من خلال عملية تفاعل كيميائية.

وأشاروا إلى انه على الرغم من ان هذه المادة "هيدروجين الكبريتيد" معروفة بالتسبب بانبعاث الرائحة الكريهة من البيض المتعفن، فإنها تعمل كناقل كيميائي في الجسم، فتريح الشرايين وتسمح بتدفق كميات اكبر من الدم فيها.

وأوضح داس ان طهي الثوم يفقده قدرته على توليد هيدروجين الكبريتيد.

وعمد الباحثون إلى إعطاء الثوم المهروس النيئ والطازج إلى مجموعة من الجرذان في المختبر، والثوم المطهو إلى مجموعة أخرى وقاموا بدراسة مدى تعافي قلوب القوارض بعد تعرضها لأزمات قلبية مفتعلة.

وقال داس في بيان "قلص الثوم المهروس والمطهو من الضرر الذي يلحق القلب نتيجة نقص الأوكسجين، لكن تأثير الثوم الطازج كان أكبر لجهة عودة تدفق كميات كافية من الدم في الشريان الأبهر وزيادة الضغط على البطين الأيسر للقلب.

يشار إلى ان نتائج الدراسة تنشر في ١٢ آب/أغسطس المقبل في عدد مجلة "الزراعة وكيمياء الأغذية" الأميركية.

صناعة السيارات تسابق الزمن لتطوير أنظمة الترفيه

اقتحمت الثورة التكنولوجية الهائلة كل مناحي الحياة المعاصرة، فلم يعد بإمكان أحد الاستغناء عن الهاتف الجوال الذي تخطت إمكانياته قدرات اللابتوب، كما أصبحت ثلاجات البيت الحديث موصلة بالإنترنت لطلب ما ينقصها من مواد غذائية من السوبر ماركت، فضلا عن أن أجهزة التلفاز الحديثة أضحت تتمتع بإمكانيات تقنية متطورة ساهمت بقوة في استعادة عرشها الذي سلبته منها أجهزة الكمبيوتر.

وعلى الرغم من هذا التطور التقني المذهل ما زالت تقنيات وسائل الترفيه داخل السيارة تقنيات قديمة لا تساير هذه التقدم التكنولوجي الذي بات أحد أهم معالم العصر الحديث.

ويوضح رالف هيرتفيتش رئيس فريق التطوير بشركة مرسيدس – بنز عملاق صناعة السيارات الفارهة في العالم السبب في ذلك ويقول بأنه يعود إلى اختلاف مراحل التطوير وبطء معدلات نقل البيانات في التقنيات المستخدمة في السيارات.

وفي هذا السياق يؤكد خبراء السيارات أن صناعة السيارات لن تقف مكتوفة الأيدي، وإنما ستسعى جاهدة إلى مواكبة أحدث التقنيات في عالم الترفيه والمتعة ؛ إذ ستشهد أنظمة الملاحة مزيدا من التطوير، كما ستصبح أنظمة المعلومات والترفيه "Infotainment Systems" موصلة بالإنترنت أكثر من ذي قبل مع العمل على تيسير طرق الاستعمال، فضلا عن التوسع في استخدام أنظمة الأوامر الصوتية.

فها هي مرسيدس- بنز ترغب في اللحاق بركب التقدم المذهل الذي شهده مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث تعتزم تزويد سياراتها بأنظمة ملاحة وأنظمة معلومات وترفيه موصلة بشبكة الإنترنت وذات وحدات عرض واستعمال سهلة الاستخدام، وفي هذا السياق يشير هيرتفيتش إلى أن شركة مرسيدس تنوي تجهيز سياراتها بنظام "my Command" بحلول عام ٢٠١٥، وهو نظام مبتكر للغاية تعول عليه الشركة في أخذ المبادرة واحتلال صدارة شركات السيارات العالمية، حيث إنه من المقرر أن يشتمل على وظائف حديثة ومتطورة للغاية تقدم لقائد السيارة مزيدا من المعلومات وتجعله على دراية تامة بكل ما يحدث على الطريق، فبجانب أحدث الخرائط سيقوم هذا النظام بعرض صور بالقمر الصناعي توضح لقائد السيارة أماكن التكدس المروري ومواقع العمل بالطريق.

وإضافة إلى ذلك سيتم ربط الخرائط بقواعد بيانات تتيح لقائد السيارة معرفة أقرب محطات التزود بالوقود وأسعار البنزين وكذلك أقرب المرائب وعدد أماكن الانتظار بها. كما سيتضمن نظام المعلومات والترفيه جميع محطات الراديو على الإنترنت وسيتيح لقائد السيارة إمكانية إجراء الاتصالات الهاتفية بأسعار مناسبة بفضل تقنية "نقل الصوت عبر الإنترنت" "Voice over IP"، كما سيتمكن الجالسون على المقاعد الخلفية من تصفح شبكة الإنترنت أثناء الرحلة.

ومن الأنظمة التي تعد خطوة مهمة على درب تجهيز السيارات بأحدث تقنيات المعلومات نظام "AutoLinQ" الذي قامت شركة "كونتيننتال" الألمانية الرائدة في مجال الصناعات المغذية لصناعة السيارات بتطويره. وتتمثل مهمة هذا النظام المبتكر في ربط السيارة بالإنترنت عبر الهاتف الجوال. وبذلك تتاح لقائد السيارة إمكانية الحصول على المعلومات والخدمات التي تساعده وتمكنه من قضاء أمتع الأوقات أثناء القيادة.

ومن ناحية أخرى يقول السيد "إنو بفلوج" المتحدث باسم شركة "كونتيننتال" التي تتخذ من مدينة شفالباخ بغرب ألمانيا مقرا لها أنه بفضل هذا النظام المتطور للغاية سيصبح بإمكان قائدي السيارات مراقبة بعض وظائف السيارة والتحكم فيها عبر هاتفهم الجوال وكذلك مراقبة الحالة العامة للسيارة. وفي هذا الإطار تشير "كاتارينا بوليسترل" المتحدثة باسم شركة "بي إم دابليو" بمدينة ميونيخ . جنوب ألمانيا. إلى أن أنظمة الملاحة ستستخدم في المستقبل على نطاق أوسع، لاسيما بغرض مراقبة السيارة. فبفضل نظام الملاحة سيكون بمقدور قائد السيارة تحديد أسلوب القيادة الملائم لمواقف القيادة المختلفة، وعلى سبيل المثال يمكن لقائدي السيارات الهجين إيقاف عمل البطاريات الكهربائية لتوفير الطاقة إذا أخبره نظام الملاحة بأن أمامه طريقاً منحدراً، في حين يستطيع قائدو السيارات ذات محركات البنزين زيادة قدرة المحرك إذا ما ظهر لهم على شاشة نظام الملاحة بيان يطلعهم على اقترابهم من دخول طريق سريع.

وكي يستمتع قائد السيارة ومرافقوه أثناء القيادة تم تجهيز أنظمة المعلومات والترفيه بشاشة ذات تقنية حديثة ومتطورة للغاية؛ ألا وهي الشاشة الثنائية "Dual-View" التي زودت مرسيدس – بنز سيارات الفئة – "S" بها بالفعل.. والتي تعتزم جاكوار تجهيز الطراز الجديد من XJ بها أيضاً.

وعن كيفية عمل هذه الشاشة المبتكرة يقول "مايك موهان" رئيس فريق التطوير بشركة جاكوار البريطانية إنها عبارة عن شاشة مقسمة إلى قسمين لتتيح إمكانية مشاهدة حدثين في الوقت نفسه، فبينما يتابع قائد السيارة الخريطة التي يظهرها له نظام الملاحة على أحد قسمي الشاشة، يشاهد الراكب الأمامي فيلما أو أغنية أو برنامجا على القسم الثاني من الشاشة، علما بأن الصوت سيخرج حينئذ عبر سماعات الرأس.

وكلما زادت الوظائف التي يتيحها نظام المعلومات والترفيه، زادت صعوبة استعمالها. ومن هذا المنطلق تعكف الشركات المنتجة للسيارات التي تجهز سياراتها بهذه البرمجيات المتطورة على إيجاد حلول من شأنها تيسير استعمال هذه التقنيات الحديثة لتحقيق الاستفادة المرجوة منها. فها هي شركة ليكزس اليابانية الشهيرة تلجأ إلى حل مبتكر للغاية كسرت به القوالب الجامدة التي تسيطر على طرق استخدام أنظمة المعلومات والترفيه في السيارات، فبدلا من المفتاح الذي تتم إدارته أو الضغط عليه أو بدلا من شاشة اللمس قامت لكزس بتجهيز الموديل الأمريكي من الطراز "٢٥٠h HS" بنظام معلومات وترفيه مزود بجهاز تأشير في الكونسول الأوسط عبارة عن فأرة كمبيوتر "ماوس" معدلة، حيث يعتمد جهاز التأشير هذا على "كرة تتبع" يمكن لقائد السيارة بواسطتها تحريك المؤشر على الشاشة والتصفح عبر القوائم باستخدام زري الماوس.

ومن ناحية أخرى يؤكد "أليكساندر هوبر" عضو فريق التطوير بشركة "بي إم دابليو" على أن الأوامر الصوتية هي مستقبل استعمال أنظمة المعلومات والترفيه في السيارات.

يدعم هوبر وجهة نظره بقوله إن أزرار ومفاتيح الاستعمال مناسبة جدا عندما تكون السيارة متوقفة، أما أثناء القيادة فهي غير مناسبة بالمرة، إذ يتسبب استعمالها في تشتيت ذهن قائد السيارة أثناء القيادة، حيث يجب عليه أن يمسك عجلة القيادة جيدا،حتى لا يتعرض لخطر حوادث الطرق.

ومن هذا المنطلق عمدت شركة "بي إم دابليو" إلى تحسين نظام الأوامر الصوتية التي تجهز بها سياراتها وأضافت إليه في طرازات العام القادم خاصية "الإدخال المباشر".

وبمجرد تشغيل هذه الخاصية بضغطة واحدة على الزر المخصص لها بعجلة القيادة يستطيع قائد السيارة مثلا تحديد "الوجهة" لنظام الملاحة بكل سهولة ويسر، حيث يكفي تحديد الوجهة بجملة واحدة فقط ودون الحاجة إلى إدخال اسم المدينة والشارع ورقم المنزل.

ويشير السيد "روبرت هاين" عضو فريق التطوير بشركة "بي إم دابليو" إلى أن فريق التطوير بالشركة يعكف حاليا على تطوير نظام الملاحة بحيث يمكن الاستغناء عن ضرورة تحديد قائد السيارة للوجهة، إذ سيكون بإمكان نظام الملاحة التعرف على خصائص حركة جسم قائد السيارة لتحديد وجهة الرحلة.

وفيما يعد تطورا مذهلا في مجال أنظمة المعلومات والترفيه التي يتم تزويد السيارات بها قامت شركة "بي إم دابليو" بتجهيز الطراز الخاص من السيارة مِيني الشهيرة "Camden" بنظام المعلومات والترفيه "Mission Control" الذي يتضمن أكثر من ١٥٠٠ نص صوتي يغطي ١٢٠ موضوعا مختلفا أثناء القيادة. ومن أمثلة المهام التي يضطلع بها هذا النظام تحية قائد السيارة وتوضيح كيفية عمل نظام تشغيل وإيقاف المحرك وتنبيه السائق إلى تذكر موعد صف السيارة للانتظار. ويعترف السيد "فابريس بارادو عضو فريق التطوير بأن هذا الأمر يبدو ضربا من الخيال، إلا أنه يؤكد على أن هذا النظام يقدم يد العون لقائد السيارة في مختلف مواقف وظروف القيادة التي يمر بها، فهو يتضمن على سبيل المثال العديد من النصائح والإرشادات التي تهدف إلى القيادة الآمنة وتحقيق اقتصادية الأداء.

عن / العرب أون لاين

سائقو الشاحنات أكثر عرضة للخطر عند استخدام الموبايل

أظهرت دراسة جديدة أن سائقي الشاحنات الذي يقومون بكتابة رسائل نصية من هواتفهم النقالة أثناء القيادة يمكن أن يرتكبوا حوادث طرق أكثر بـ ٢٣ مرة من سائقي السيارات الصغيرة، لكن سائقي السيارات أكثر عرضة للحوادث في حال استخدام الهاتف النقال، من سائقي الشاحنات، وفقاً للدراسة التي أجراها معهد فرجينا للتكنولوجيا والنقل، فعند استخدام الهاتف النقال في الحديث أثناء القيادة تزداد نسبة الحوادث في السيارات الصغيرة بمقدار ٥,٩ مرات أكثر من الوضع الطبيعي في حين تزداد عند سائقي الشاحنات بمقدار ٢,٨ مرة.

واعتمد الباحثون في إجراء الدراسة على تركيب كاميرات داخل السيارات والشاحنات لمراقبة سلوك السائقين عند التعامل مع أجهزة الهواتف النقالة أثناء القيادة.ويقول رينش هانوسكي مدير مركز معهد سلامة الحافلات والمركبات أن الدراسة استندت إلى أبحاث أجريت بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٧.وأرجع هانوسكي الزيادة في خطر حوادث الشاحنات في حالة إرسال الرسائل النصية إلى نظر السائق إلى الهاتف أكثر من تركيزه على الطريق، "تعلمون أن من يبدأ بكتابة رسالة قصيرة على الهاتف يجب عليه النظر في الهاتف وهذا يبعد نظره عن الطريق".

ويتابع هانوسكي: "من الدراسة التي أجريناها وجدنا أنه خلال كتابة الرسالة فإن نظر سائق الشاحنة يتحول خمس ثوان من ست ثوان إلى الهاتف، وهذا يعني أن السائق يسير دون النظر إلى الطريق أمامه، وخمس ثوان مدة كافية لحدوث الكثير من المفاجآت خصوصاً أثناء القيادة بسرعات عالية".

وبعملية حسابية بسيطة، فإن السائق الذي يقود شاحنة بسرعة ٥٥ ميلاً في الساعة يمكنه قطع مسافة تساوي طول ملعب كرة قدم خلال ٤,٦ ثوان فقط، وهذا يعني أن السائق يقطع كل هذا المسافة دون النظر أمامه أثناء كتابته رسالة نصية قصيرة.

وأوصى معهد فرجينيا بعد الدراسة بضرورة سن قوانين جديدة تمنع استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة حتى لو كان السائق يستخدم السماعات اللاسلكية، وكانت تقارير حكومية قد أشارت إلى أن استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة قد تسبب مراراً بكوارث مرورية، بسبب عدم الانتباه إلى الطريق أثناء القيادة.

مبيدات الحشرات لها علاقة بسرطان الدم لدى الأطفال

كشفت دراسة أنجزها "مركز بحوث السرطان" في جامعة جورجتاون في واشنطن وجود نسب عالية من اثار مبيدات الحشرات في بول الأطفال المصابين بسرطان الدم الحاد.

وقال اوفي سولدين واضع الدراسة التي نشرت في عدد آب/اغسطس من "ثيرابوتيك دروغ مونيتورينغ" الى انهم قاموا في إطار دراستهم بالمقارنة بين بول الأولاد المصابين بابيضاض الاورومات اللمفاوية الحادة وبول أمهاتهم وبين بول الأطفال الأصحاء وبول أمهاتهم أيضاً، وكشفت هذه التحاليل نسباً أعلى من اثار مبيدات الحشرات المنتشرة في المنازل لدى الأزواج المكونة من أمهات وأطفال مصابين بهذا السرطان.

وتم فحص ٤١ طفلا مصابا بين كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ وكانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ وأمهاتهم، إضافة الى ٤١ طفلا في حالة صحية جيدة.وتم كشف اثار لمبيدات الحشرات في بول اكثر من نصف المشاركين غير ان نسب مركبين كيميائيين من الفوسفور العضوي كانت أعلى لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم.ويسهل امتصاص مبيدات الحشرات من خلال البشرة او الجهاز التنفسي.

وأضاف واضع الدراسة "نعرف ان مبيدات الحشرات بشكل بخاخ او مراش او شرائط لاصقة موجودة في ٨٥ في المئة من المنازل، غير ان كل أطفال هذه الأسر لا يصابون بسرطان".

وكانت دراسات سابقة لاسيما في المناطق الزراعية في الولايات المتحدة كشفت العلاقة بين مبيدات الحشرات والسرطانات لدى الأولاد، لكنها الدراسة الاولى التي تجرى في الوسط المديني، بحسب الباحثين من مركز أبحاث السرطان "لومباردي كومبريهانسيف كانسير سنتر" في جورجتاون، ويصيب ابيضاض الاورومات اللمفاوية الحاد الأطفال بين الثالثة والسابعة من العمر خصوصاً.

مكوك الفضاء الأمريكي "إنديفور" يعود إلى الأرض بنجاح

حط مكوك الفضاء الأمريكي "أنديفور" بنجاح الجمعة في مركز كينيدي لأبحاث الفضاء بولاية فلوريدا، وفقا للجدول المحدد مسبقا، بعدما أمضى ١٦ يوماً في الفضاء الخارجي، وعلى متنه طاقم مكون من سبعة رواد.وبهذه الخطوة يكون المكوك قد أتم بنجاح مهمته القاضية بنقل معدات أساسية لمختبر الفضاء الياباني "كيبو"، الذي يُعد أول مرفق فضائي ياباني مأهول، واستغرق بناؤه أكثر من ٢٠ عاما، كما سيكون أكبر مختبر للأبحاث على متن المحطة الدولية.كما يعود المكوك حاملاً معه رائد الفضاء الياباني كيوشي واكاتا، الذي عاد إلى الأرض بعد أن حل محله الرائد الأمريكي تيموثي كوبرا.وكان المكوك قد وصل إلى المحطة الفضائية الدولية، بعد نجاح عملية إطلاقه من قاعدة "كيب كانافيرال" بولاية فلوريدا، في ١٥ يوليو/ تموز الجاري.وجاءت عملية الإطلاق، التي جرت في مركز كينيدي بعد سلسلة تأجيلات، وصلت إلى خمس مرات، منذ الموعد الأصلي لإطلاقه في ١١ يونيو/ حزيران الماضي.وبعد إطلاقه بيومين، أعلنت "ناسا" عن التحام "إنديفور" مع محطة الفضاء الدولية، حيث فتح رواد المكوك السبعة بابا صغيرا بين المركبتين ليستقبلهم العاملون الستة في المحطة بالأحضان وذلك في أكبر تجمع بشري تاريخي في الفضاء.

وقال المهندس على متن المحطة كويشي واكاتا، أن اللقاء الذي تم قبيل الساعة الرابعة صباحا بالتوقيت الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، "كان مثيرا للغاية، خصوصا وأنه لأول مرة يطأ ١٣ رائدا أرض المحطة في التاريخ".

وكان "إنديفور" قد التحم مع المحطة الدولية في

الذكرى الـ٣٤ للبعثة الفضائية المشتركة الأمريكية السوفيتية "أبولو-سويز" عام ١٩٧٥.

ذوبان أتربة القطب الشمالي يسرع وتيرة الاحتباس الحراري

كشفت دراسة انه من شأن ارتفاع حرارة الأرض درجة مئوية واحدة ان يزيد انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون في الجو بنسبة تزيد على ٥٠٪ بسبب ذوبان الاتربة المجمعة بالقرب من القطب الشمالي، متسببة بتسارع في وتيرة الاحتباس الحراري، ويخشى علماء المناخ ان تضاف هذه الانبعاثات الى الانبعاثات المتزايدة التي يتسبب بها الإنسان، وبرهن فريق الباحثين العاملين في هولندا والسويد وبريطانيا في الدراسة التي نشرت الأربعاء في مجلة "نيتشر" على ان "ارتفاع حرارة الأرض درجة مئوية واحدة تقريبا من شأنه تسريع تنفس النظام البيئي بنحو ستين في المئة كمعدل خلال فصل الربيع، وبنسبة اثنين وخمسين في المئة خلال فصل الصيف".

وأضافوا ان "هذا الاثر سيستمر ثمانية أعوام في الأقل"، وقام الباحثون بوضع التربة في "غرف" من دون سقف وتم رفع الحرارة درجة مئوية واحدة بالنسبة للحرارة في الربيع والصيف.وتشير الدراسة الى انه "وعلى نقيض ما يجري في إطار النظم البيئية الحرجية، وفي أجزاء الغابات المجردة من الشجر والتوندرا فإن اثر ارتفاع الحرارة على التربة لن يتراجع خلال السنة الثامنة".

وتضيف ان "هذا يؤكد ان الاحترار المناخي يؤدي الى تحفيز دائم لانبعاثات ثاني اوكسيد الكربون على صعيد الخفي نقاط تجمع التربة المجاورة للقطب"، ولا يمكن امتصاص انبعاثات ثاني اكسيد الكربون الناتجة عن التربة بزرع المزيد من النباتات، كما هو الحال في مناطق قطبية أخرى في المحصلة، يعتبر الباحثون ان ارتفاع حرارة الأرض درجة مئوية واحدة في العقود القادمة، سيزيد انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون من التربة الذائبة في شمال الأرض بما يتراوح بين ٣٨ مليون طن ومئة مليون طن سنوياً، غير ان هدف دول الاتحاد الأوروبي هو تقليص انبعاثات الغازات المؤدية الى الاحتباس الحراري بنسبة اثنين وتسعين مليون طن سنوياً، على ما يذكر العلماء.

وهم يشيرون الى ان عمليات المراقبة التي قاموا بها على صعيد واسع وخلال فترة طويلة في انكلترا وويلز بينت ان منسوب الكربون في التربة قد تراجع أصلاً وبنسب كبيرة.وبحسب المجموعة الحكومية لخبراء المناخ "غيبك"، يتراوح ارتفاع الحرارة المتوقع لنهاية القرن، في المقارنة مع مرحلة ١٩٨٠-١٩٩٩، بين ٨،١ درجة مئوية وأربع درجات.ولا يشكل ثاني اوكسيد الكربون المحتجز في تربة المناطق الشمالية سوى قسط يسير من ثاني اوكسيد الكربون الذي تخزنه الاراضي الجليدية والذي يخشى تحرره بسبب الاحترار المناخي.وكانت دراسة أخرى نشرتها مجلة "غلوبال بيوكاميكيل سايكيلز" في بداية تموز/يوليو ونقلها موقع "غلوبال كاربون بروجيكت" تحدثت عن كميات كربون مخزنة في المناطق القطبية الشمالية والشمالية تتجاوز الأرقام التي تم تداولها سابقاً، وبحسب الدراسة "تتجاوز التقديرات الجديدة ١٥٠٠ مليار طن من الكربون المتجمد أي ضعف كمية الكربون الموجود في الجو".